الحكم العسكري في القطاع، عضوي بلدية غزة، فايز خليل ورفيق بسيسو، ومهندس البلدية حازم طرزي، بوجوب عدم مغادرتهم المدينة...» (**هآرتس**، ١٤/١١/١٩٨١).

وفي مواجهة اجراءات القمع الاسرائيلية التي طالت المؤسسات التربوية، والهيئات والاتحادات المهنية والشخصيات الوطنية، والمجالس البلدية والقروية، والصحافة المحلية، قامت جماهير الأرض المحتلة بالرد الوطني الملائم الذي شمل المظاهرات والاضرابات، والندوات، إضافة الى المقاومة المسلحة.

ففي منطقة بيت لحم، تظاهر يوم ٦/١١/١٩٨١، طلبة الجامعة «ضد الادارة المدنية، وضد إقدام السلطات الاسرائيلية على اغلاق جامعة بيرزيت. وقد ردد المتظاهرون الهتافات المعادية للاحتلال وللادارة المدنية... وقاموا بنصب متاريس الحجارة في الشوارع المؤدية للجامعة... وحاولت قوات الجيش الاسرائيلي منع الطلبة من الوصول الى منتصف المدينة؛ حيث حدث اشتباك مع قوات الجيش بالحجارة، وردت قوات الجيش بقذف القنابل المسيلة للدموع... واحتلت المباني المحيطة، وتمركزت على مفارق الطرق المؤدية للجامعة، وحاولت اقتحام مبنى الجامعة، وقد اخترق الطلبة الحصار» (**الفجر**، ٧/١١/١٩٨١).

ومن الجدير بالذكر، ان التظاهرات وما رافقها من رشق الحجارة، وإحراق الاطارات والقاء الزجاجات الحارقة واقامة متاريس الحجارة، لم تتوقف طوال ايام الشهر الماضي، بل استمرت وشملت معظم مدن الضفة الغربية وقراها.

وقد اشارت المصادر الاسرائيلية الى ان الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة قد «رافقها هذه المرة، خلافا للسابق، عقد اجتماعات سياسية،... من جانب النقابات المهنية والمؤسسات الوطنية. وبدأت في نابلس، في مطلع الشهر الجاري، وفي رام الله وبيت حنينا، يوم ٩/١١/١٩٨١،... وردت السلطات العسكرية بتفريق المتظاهرين، كما استدعت منظمي الاجتماعات الى مراكز الحكم العسكري للتحقيق معهم...» (**ر.إ.إ.**، العدد ٢٤٨٢، ٩ و١٠/١١/١٩٨١، ص ٣).

ونتيجة لهذه الاجتماعات، وللتحضيرات المسبقة من قبل الهيئات الوطنية، عم الضفة الغربية، يوم ١٠/١١/١٩٨١، اضراب عام، تجاري وتعليمي شامل؛ وذلك بعد ان «وزعت في الضفة الغربية والقدس الشرقية، يوم ٩/١١/١٩٨١، منشورات تدعو الى الاضراب العام...» (**دافار**، ١٠/١١/١٩٨١). كما شهدت مدينتا بيت لحم وبيت ساحور اضرابا عاما ومظاهرة حاشدة يوم ١٧/١١/١٩٨١؛ «وذلك احتجاجا على نسف البيوت العربية في بيت لحم وبيت ساحور ورام الله» (**القدس**، ١٨/١١/١٩٨١).

وفي الذكرى الرابعة لزيارة السادات للقدس، «اصطدمت قوات الأمن... مع طلاب عدد من المدارس في الضفة الغربية الذين تظاهروا للاعراب عن شجبهم واستنكارهم للصلح المصري ــ الاسرائيلي» (**المصدر نفسه**، ٢٠/١١/١٩٨١).

وفي منطقة بيت لحم، وعلى اثر نسف قوات الأمن الاسرائيلية للبيوت في المنطقة، اجتمع ممثلو ٢٦ مؤسسة من بيت لحم، ومخيمي الدهيشة وعايدة، يوم ٢١/١١/١٩٨١، في قاعة بلدية بيت لحم من اجل دعم اصحاب البيوت المنسوفة ومساندتهم. وقال الياس فريج في الاجتماع: «اننا نجتمع اليوم، ونحن امام مسؤولياتنا العملية كمؤسسات وطنية من اجل مساعدة العائلات المنكوبة، كي نعيد الحياة اليهم، ونعيد بناء بيوتهم بشكل اوسع واجمل». وقد تم تشكيل لجنة عليا ستباشر اعمالها من اجل انتخاب لجنة مركزية للاغاثة، ولجان فرعية لجمع التبرعات... وقدم احد المواطنين قطعة ارض مساحتها ٨٠٠ متر مربع بسعر رمزي» (**الفجر**، ٢٢/١١/١٩٨١). إلا ان قيام مثل هذه اللجنة، لم يرض السلطات العسكرية؛ حيث بدأت بعرقلة اعمالها. وقد قال رئيس بلدية بيت ساحور، حنا الأطرش، في هذا الموضوع: «ان سلطات الحكم العسكري، ابلغته بأنها لن تسمح لأصحاب البيوت المنسوفة باعادة بنائها من جديد...» (**المصدر نفسه**، ٢٣/١١/١٩٨١).